صاحب حديث فدنوت منه وسلمت عليه وقلت له عسى تفيدني
شيا مما علمك الله فقال اكتب فاتيت بدواه وقرطاس فقال اكتب
اذا جاتك الضرطه فلا تحبسها ولو كنت بين الركن والمقام
فكتبت ذلك ثم قلت زدني فقال اذا كانت لك زوجه فانكحها
من خلف وقدام فتكون لك جارية وغلام فقلت زدني عافاك الله
فقال تمسك بهذه الخصال تكن كلقمان الحكيم ثم انه تركني ومضى عني
انتهى ومن النوادر اللطيفه قيل ان المتنبي كان يابى شرب
الخمر ويكرهه فدخل على سيف الدوله ذات ليله فوجده يشرب
فالزمه ان يشرب معه فامتنع فاقسم عليه فشرب فلما انتشى
واخذ منه السكر الحثيث في المجلس ومازح غلاما من بديع الجمال
من اولاد سيف الدوله وقبله في نحره فعند ذلك امر سيف الدوله
باخراجه من المجلس فاخرج وبقي اياما لا يحضر مجلس سيف الدوله
من الحيا منه ثم ان سيف الدوله ارسل خلفه فحضر فلما مثل بين
يديه انشا يقول

رايت المدامة غلابة ۔ تهيج للمرء اشواقه ۔
تسي من المرء تاديبه ۔ ولكن تحسن اخلاقه ۔
وما لا نفس منها موته ۔ ولا نشتهي الموت من ذاقه ۔

فعند ذلك رضي عنه سيف الدوله وصار يعفيه عن شرب
الخمر انتهى ذلك ويقرب من ذلك ما قيل ان بديع الزمان الهمذاني
كان يابى شرب الخمر وكان بعض الاكابر يلزمه ان يحضر مجلس
الشراب ولا يشرب فحضر يوما في مجلس لطيف فانشا يقول

وفتيان كاوان الثريا ۔ على لطف من العيش الرخيم ۔
يسابقهم من الغزلان احوى ۔ كان بطرفه دا الظليم ۔
تنادوا للمدام وعنفوني ۔ وقالوا هاك حظك من نعيم ۔
فقلت اخاف عقباها ولكن ۔ اشيعكم الى باب الجحيم ۔

ومن النوادر الغريبه قيل كان رجل من خزاعه يقال له
ابو غبشان وكان معه مفتاح باب الكعبه فاجتمع ذات يوم
مع جماعة من قريش فيهم قصي بن كلاب بالطايف فسكروا هنالك
فلما سكر ابو غبشان اشترى منه قصي بن كلاب مفتاح باب الكعبه
بزق من خمر فلما صار المفتاح في يده ذهب به الى مكه وقال

Copyright © King Saud University